بشارات أهل الكتاب بنبوة الرسول(ﷺ)

دراسة تحليلية مقارنة

الاستاذ المساعد الدكتور

علي غانم جثير

الباحث

أكرم سعود حاجم

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

بشارات أهل الكتاب بنبوة الرسول(ﷺ) دراسة تحليلية مقارنة

الاستاذ المساعد الدكتور

علي غانم جثير

الباحث

أكرم سعود حاجم

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

تناول هذا البحث دلائل النبوة قبل البعثة من خلال بشارات أهل الكتاب بنبوة الرسول الكريم (ﷺ) ، والتي أوردتها الكثير من المصادر التاريخية ولاسيما تلك التي تناولت السيرة النبوية ، وعدتها معظم هذه المصادر من المسلمات من دون أن تطالها يد النقد والتحليل ، والذي عمد هذا البحث الى انتهاجه من خلال إيراد تلك الروايات والبحث في دلالة متونها وسلامة أسانيدها ومقارنتها بروايات أُخر تناولت المضمون نفسه على أمل الخروج بفكرة واضحة حول هذه البشارات ، وأهمية الروايات التي نقلتها من الناحية التاريخية ، على وفق المنهج العلمي في البحث التاريخي .

إن الدراسة الدقيقة للروايات المتعلقة ببشارات أهل الكتاب قبل البعثة بنبوة الرسول ﷺ ومن خلال توظيف منهج البحث العلمي توصلنا الى نتائج غير مؤيدة لتلك الروايات ، ولعلها وضعت من بعض الرواة في ضوء ما وجدوه في الإيات القرآنية من اشارات إليها ، لإعطاءها أولوية على غيرها ، نظراً الى ما يمثله القرآن الكريم من قيمة عليا عند المسلمين ، ثم أدرجها من جاء بعدهم من المؤرخين في كتبهم حتى اشتهر الكثير منها ، وأصبحت جزءً من السيرة النبوية الشريفة .

المقدمة :

لقد تناولت المصادر التأريخية شخصية النبي الأكرم محمد بن عبدالله (ﷺ) ورصدت حركاته وسكناته جميعها ، سواء تلك التي كانت على صعيد حياته الشخصية الخاصة جدا ، أو على صعيد تعامله مع محيطه الخارجي ، ولاسيما ما كان منها بعد البعثة . وقد أخذت دلائل النبوة للنبي محمد (ﷺ) حيزاً مهماً من كتب السيرة فلا يكاد يخلو منها مصدر من المصادر ، بل إن بعض العلماء كالترمذي والبيهقي وأبي نعيم والماوردي وغيرهم صنف فيها كتباً خاصة سميت بدلائل أو أعلام النبوة تناولت تلك الدلائل بشكل خاص ، وقد اكتفت معظم هذه الكتب بسرد تلك الروايات بشكل عشوائي ، من دون تحليلها أو التحقق من صحتها ، بل كانت مهمتهم الرئيسة فيها هو جمع ما ورد في ذلك من الآثار وحفظه ، والطرق التي وصلت

من خلالها الرواية ، فأوصلوا المادة التاريخية كمادة خام تاركين مهمة التقصي والتحليل والتحقيق ، الى من يأتي بعدهم من المؤرخين .

والملاحظ أن ماورد من الروايات عن حياة النبي (ﷺ) عموماً قبل البعثة كان ضئيلاً مقارنةً بما ورد عن سيرته بعدها ، وهي تتحدث عن فترات متباعدة من عمره الشريف فلم يصل الينا عن ما بين ولادته الى نزول الوحي عليه إلا النزر اليسير ، ومنه ما كان متعلقاً بالدلائل ، وأن الكثير مما تم تصنيفه بهذا المسمى – دلائل النبوة – قد ضم تحته الكثير من الأخبار والقصص التي تحتاج الى غربلة لمعرفة الغث من السمين وتمييزهما في ما ورد من سيرة أعظم رجل في التاريخ .

وقد أخذنا على عاتقنا في هذا البحث دراسة جزء من هذه الدلائل والذي يختص ببشارات أهل الكتاب قبل البعثة ، فقد وردت روايات كثيرة عن تبشير الرهبان وعلماء اليهود ، ببعثة النبي (ﷺ) ، وأن بعضهم رأى النبي (ﷺ) ، والتمسوا فيه علامات ، قالوا إنها مذكورة في كتبهم ، وسنبحث هنا ما تيسر من هذه البشارات ونقوم بتحليها ودراستها وتقييمها ، آملين أن يمن الله علينا بالتوفيق فإنه نعم المولى ونعم النصير ،بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ... } (١)

البشارات

المعنى اللغوي والإصطلاحي :

بَشَر : البَشَرُ : الخَلْقُ يقع على الأُنثى والذكر والواحد والاثنين والجمع لا يثنى ولا يجمع ؛ يقال : هي بَشَرٌ وهو بَشَرٌ وهما بَشَرٌ وهم بَشَرٌ (٢) . { فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ... } (٣) ، فهي بهذا المعنى تنطبق على ما ينطبق عليه مفهوم الإنسان أي هما مفهومان ينطبقان على نفس اللإفراد ، وذكروا أن " البَشَرُ جمع بَشَرَة وهو ظاهر الجلد ... ومنه اشتقت مُباشَرَةُ الرجل المرأَةَ لِتَضامِّ أَبْشارِهما " (٤) ، ويقال : " وأَبْشَرَتِ الأَرضُ إِبْشاراً : بُذِرتْ فَظَهَر نَباتُها حَسَناً ، فيقال عند ذلك : ما أَحْسَنَ بَشَرَتَها " (٥)

والبِشْرُ : " الطَّلاقَةُ ، وقد بَشَرَه بالأَمر يَبْشُرُه ، بالضم ، بَشْراً وبُشُوراً وبِشْراً ، وبَشَرَه به بَشْراً ... يقال : بَشَرْتُه فَأَبْشَرَ واسْتَبْشَر وتَبشَّرَ وبَشِرَ : فَرِحَ " (٦) ، قال تعالى : { ... فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } (٧)

وذكروا أنه " يمكن أن يقال أنّ البشر حالة طبيعيّة للإنسان من الانبساط ، وهي قبل التبسّم . وبهذه الحالة يمتاز الإنسان ... " (٨) ، ولّما كان البشر فعلا مطلوبا يوجب الانبساط والفرح

والطلاقة : فقد عبّر عنه بصيغة التبشير [٩] " فهو إيصال الانبساط والطلاقة إلى الغير والإيجاد فيه " [١٠] .

والبشرى : هي اسم لما بشّرت به من خير [١١] ، وقد وردت هذه مفردة (بشرى ومشتقاتها في العديد من الآيات القرآنية ، قال تعالى : { وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ ... } [١٢]، كما وردت كلمة بشير قال تعالى : { ... أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ... } [١٣] وفي آيات أخرى كثيرة [١٤] ، " والبِشارَةُ المُطْلَقَةُ لا تكون إلَّا بالخير ، وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة " [١٥] كما في قوله تعالى : {فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } [١٦] ، وهي من باب التهكم والاستهزاء .

" والبِشارَةُ : ما بُشِّرْتَ به ... ﴿ وهي ﴾ تَباشُرُ القوم بأمر ، والتَّباشيرُ : البُشْرَى . وتَباشَرَ القومُ أَي بَشَّرَ بعضُهم بعضاً . والبِشارة والبُشارة أَيضاً : ما يعطاه المبَشِّرُ بالأَمر . والبُشارة ، بالضم : ما يعطى البشير كالعُمَالَةِ للعامل ، وبالكسر : الاسم لأنها تُظْهِرُ طَلاقَةَ الإِنسان ... والمبَشِّراتُ : الرياح التي تَهُبُّ بالسحاب وتُبَشِّرُ بالغيث ... وبُشْرَى بمعنى بِشارَةٍ ، ... وقوله عز وجل : إِن الله : يُبَشِّرُكِ ؛ وقرئ : يَبْشُرُك ؛ قال الفرّاء : كأَن المشدّد منه على بِشارات البُشَرَاء ، وكأَن المخفف من وجه الإِفْراحِ والسُّرُورِ " [١٧] ، والبِشَارةُ ، أو البُشارة " إذا أُطلِقَتْ اختَصَّتْ بالخَيْرِ " [١٨] ، وتَباشِيرُ كُلّ شيء : أَوّله ، كتباشير الصَّبَاح والنَّوْرِ ، لا واحد له ، والتباشيرُ : طرائقُ ضَوْءِ الصُّبْحِ في الليل [١٩] .

وعلى هذا فالبشارة اذا هي الإخبار عن شيء محبوب – حدث أو سيحدث مستقبلاً – وإظهاره للآخر ، لإيصال الانبساط والطلاقة اليهم ، وهو مفهوم ينطبق على الأخبار التي تحكي عن قرب انبعاث نبي من عند الله تبارك وتعالى ، لأن النبوة هي وسيلة الإتصال بالوحي الإلهي ، الذي تتمثل فيه الرحمة والرأفة والعدل ، والدليل الى طريق السمو والكمال ، وسنقوم هنا بتناول هذه البشارات محاولين الوقوف على قيمتها من الناحية التاريخية .

بشارة ابن الهيبان [٢٠]

روى ابن إسحاق أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه عن شيخ من بني قريظة بأنه أخبره عن سبب إسلام ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد [٢١] ، بإن رجلا من يهود من أهل الشام ، يقال له (ابن الهيبان) قدم عليهم قبيل الاسلام بسنين ، وأنهم لم يروا أحدا لا يصلي الخمس أفضل منه ، وكانوا يستسقون به إذا أصابهم القحط ، ولما حضرته الوفاة قال : " يا معشر يهود ، ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع ؟ قال : قلنا : إنك أعلم ، قال : فإني إنما قدمت هذه البلدة أتوكف خروج نبي قد أظل زمانه ، وهذه البلدة

مهاجره ، فكنت أرجو أن يبعث فأتبعه ، وقد أظلكم زمانه ، فلا تسبقن إليه يا معشر يهود ، فإنه يبعث بسفك الدماء وسبى الذراري والنساء ممن خالفه ، فلا يمنعنكم ذلك منه " ، فلما بعث النبي (ﷺ) وحاصر بني قريظة ، قال هؤلاء الفتية - وكانوا شباباً أحداثاً – " يا بني قريظة ، والله إنه للنبي الذي كان عهد إليكم فيه ابن الهيبان ، قالوا : ليس به ، قالوا : بلى والله ، إنه لهو بصفته ، فنزلوا وأسلموا وأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهليهم " [٢٢] ، وأضاف البيهقي : " وكانت أموالهم في الحصن مع المشركين فلما فتح رد ذلك عليهم " [٢٣]

يبدو من خلال هذه الرواية جملة من الأمور التي تثير التساؤل ، فقد وصفت الرواية أن ثعلبة بن سعية وأخاه أسيد وأسد بن عبيد ، حينما أسلموا كانوا (شباباً أحداثا) وعلى رواية الواقدي (فتيان شباب) وهما معنيان مترادفان [٢٤] ، يدلان على صغر السن ، وبما أن ابن الهيبان كان قد حدثهم عن النبي (ﷺ) قبل بعثته(بسنتين) أو(بسنين) ﴿ وأقل السنين هي ثلاث ﴾ وحادثة بني قريظة وقعت بعد معركة الخندق مباشرةً [٢٥] ، في الشهرين الأخيرين من السنة الخامسة للهجرة [٢٦] ، لنقضهم العهد الذي بينهم وبين الرسول (ﷺ)[٢٧] ، فعلى هذا يكون بين إخبار ابن الهيبان وبين الحادثة إحدى وعشرون سنة ، ولكي يعي هؤلاء قول ابن الهيبان حين حدثهم ، ويفهموا معنى النبوة ويحفظوا صفات النبي (ﷺ) لابد أن يكونوا في سن من يدرك مثل هذه الأمور ، لا أقل أن يكونوا في العاشرة ، أي أن عمر أحدهم حين أسلم لابد أن يكون أكثر من ثلاثين سنة – هذا على أقل تقدير - فكيف يمكن أن تطلق كلمة (أحداث) على من لهم من العمر ثلاثون سنة [٢٨] ، كما أن رواية ابن اسحق ذكرت أنهم حينما أسلموا (أحرزوا دماءهم وأموالهم وأهليهم) ، وليس لكلمة (أهليهم) في هذا المورد إلا معنى واحد وهو (أبناؤهم) ، لأن إسلام المرء لا يحقن إلا دمه ودم أولاده الذين لم يبلغوا فقط ، فحكم الصغير من الإسلام وانتفاؤه هو حكم والده ، فلا يشمل ذلك الزوجة والإخوة والآباء فضلاً عمن هم أبعد منزلة [٢٩] ، فقوله أنهم بإسلامهم أحرزوا أهليهم لا يمكن توجيهها إلا أن يكون المقصود به الأبناء ، فهل يعقل أن يتسمى من تزوج ، وعنده أبناء بالحدث ؟! ، فهذا من التناقض الواضح في متن الرواية ، كذلك أن اسلامهم كان في الليلة التي سبقت اليوم الذي نزلوا فيه على حكم رسول الله (ﷺ) ، والتي كانوا موقنين بالقتل في صبيحتها بعد فشل مفاوضاتهم مع الرسول (ﷺ) ([٣٠]) ، فكون إسلامهم نتيجة لما سمعوه من ابن الهيبان هو مبالغ فيه ، ولو كان له تأثير في إسلامهم لما تأخروا حتى الليلة الأخيرة قبل إنزال حكم القتل بهم ، والرواية تحكي أنهم كانوا موقنين - عندما نصحوا قومهم تلك الليلة - بأن الصفات التي وصفها لهم الحبر من حال النبي المبعوث تنطبق عليه تماما ، ثم أن ما روي من إحتجاجهم على قومهم

بوصية ابن الهيبان لم يروه غيرهم فهو محل شك ، فقد يكونوا أرادوا حفظ ماء وجوههم في أنهم لم يسلموا فراراً من القتل وإنما لأنهم أدركوا أن محمداً (ﷺ) هو النبي المُبشّر به ، كذلك فإنه ومن خلال الروايات التي تحدثت عن حصار بني قريظة تظهر جملة من التناقضات حول ما جرى عند تشاورهم في ليلتهم الأخيرة [٣١] ، وخصوصاً فيما ورد عن موقف كعب بن أسد ، فقالوا أنه أقر أمامهم أن محمداً (ﷺ) هو النبي الموعود ، ودعا قومه الى الإسلام وأنه سيكون لهم ما يكون لأصحابه (ﷺ) إن هم أسلموا ، فأجابوه بأنهم لن يدعوا التوراة وما كان عليه موسى (عليه السلام) [٣٢] ، وقالوا في موضع آخر إنه حين حدّثه عمرو بن سعدى [٣٣] في أن يعتنقوا الإسلام قال إنه يعرف أنه نبي ولكن لا تطيب نفسه أن يصير تابعاً [٣٤] ، كذا ما ورد حول عمرو بن سعدى ونجاته ، فقد رووا فيها ثلاث روايات ، قالوا في الأولى : إنه خرج من الحصن ليلاً ، وسمح له محمد بن مسلمة حرس النبي (ﷺ) بذلك ، وقال : " اللهم لا تحرمني إقالة عثرات الكرام " ، وإن النبي (ﷺ) عند معرفته بذلك قال : " ذلك رجلٌ نجاه الله بوفائه " [٣٥] ، ولا يتصور أن يتصرف محمد بن مسلمة من تلقاء نفسه ويسمح له بالخروج ، من دون الرجوع الى النبي (ﷺ) في أمره ، وكذا أن يستقبل النبي (ﷺ) ذلك بالرضا ، على الرغم من أنه تصرف ارتجالي وتقصير واضح من محمد بن مسلمة . بينما ذكرت الرواية الثانية : أنه كان أوثق برمّة [٣٦] فيمن أوثق من بني قريظة ، حين نزلوا على حكم رسول الله (ﷺ)، فأصبحت رمّته ملقاة ، لا يدرى أين ذهب [٣٧] . أما الرواية الثالثة فهي أنهم فقدوه لما قدموه للقتل ولم يجدوا إلا رمته [٣٨] ، وهذا لا يتلاءم مع إحكام المسلمين القبضة عليهم ، إذ تروى الروايات أن المسلمين كانوا مرابطين ليل نهار في حصارهم ، مما يجعل هذا الإحتمال ضعيفا جدا ، وأكثرها استبعادا القول الثالث ، فكيف يتمكن الذي يقدم للقتل من الفرار من مرافقيه ، ويروون أنه اختفى بعد ذلك ولم يقفوا له على خبر [٣٩] . من ناحية أخرى نجد أن القسوة التي روتها الرواية في تعامل النبي ﷺ مع بني قريظة – على الرغم من خيانتهم التي قد تبيح له ذلك شرعا – هي ليست من عادة النبي ﷺ ، ولا من أخلاقه في التعامل مع الآخرين ، فإن رحمته لم تكن تختص بالمسلمين فقط ، قال تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ } [٤٠] ، لذا نشكك بما روته لنا ، لاسيما وأن جميع من ذكر رواية قتل بني قريظةهم من اليهود ، ولا يخفى عدائهم للإسلام وسعيهم لتشويه صورته وصورة نبيه الكريم ﷺ .

لقد ذكر ابن حجر لرواية ابن الهيبان طرق عدة[٤١] ، وكلها عن ابن اسحاق ، وقال أن أقواها ما جاء عن ابن السكن عن سعيد بن بزيغ عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن شيخا بني قريظة حدثه به ، ولعل تقوية ابن حجر لها ، لكون ابن اسحاق صرح

فيها بالتحديث من دون سائر الروايات ، في حين يرى الغزالي أن تصريح ابن اسحاق بالتحديث لا يكفي إلا إذا كان مقرونا بغيره وقال أن هذا منهج مسلم ، وما أشار اليه الذهبي في الميزان (٤٢) ، – ومع ذلك يبقى عندنا جهالة الشيخ الذي حدث عاصم عنه ، فهو غير معلوم الحال ، والطريق الآخر لهذه الرواية هو طريق الواقدي وحاله معلوم ، لذلك فإن سند الرواية بكامله لا يطمئن إليه .

بشارة ابن حراش أو خراش (٤٣)

لقد ورد ذكر ابن حراش أو خراش ، في بعض الروايات وتبشيره بالنبي (ﷺ) ، ومنها عن الواقدي في مخاطبة عمرو بن سعدى لبني النضير مخاطباً إياهم : " ... والله إنكم لتعلمون أنه نبي ، قد بشرنا به وبأمره ابن الهيبان أبو عمير ، وابن حراش وهما أعلم يهود جاءانا يتوكفان قدومه وأمرانا باتباعه ، جاءانا من بيت المقدس وأمرانا أن نقرئه منهما السلام ، ثم ماتا على دينهما ودفناهما بحرتنا هذه " (٤٤) . وأن كعب بن أسد قال لبني قريظة : " ... أتذكرون ما قال لكم ابن خراش حين قدم عليكم فقال : تركت الخمر والخمير والتأمير وجئت إلى السقاء والتمر والشعير قالوا : وما ذلك قال : يخرج من هذه القرية نبي فإن خرج وأنا حيٌّ اتبعته ونصرته وإن خرج بعدي فإياكم أن تخدعوا عنه فاتبعوه وكونوا أنصاره وأولياءه وقد آمنتم بالكتابين كليهما الأول والآخر " (٤٥)

وعن التابعي أيوب بن بشير المعاوي(٤٦) أنه لما أتي بكعب بن أسد مجموعةً يداه إلى عنقه ، قال له رسول الله (ﷺ) : " ... وما انتفعتم بنصح ابن خراش وكان مصدقاً بي ، أما أمركم باتباعي ، وإن رأيتموني تقرئوني منه السلام ؟ قال : بلى ... " (٤٧) . كما رواها الصدوق بتفصيلات أكثر عن ابن عباس (٤٨) .

وهناك تشابه كبير في ما ورد عن ابن الهيبان وما ورد عن أبن خراش ، في ظروف مقدمهما الى المدينة وتبشيرهما باقتراب ظهور النبي (ﷺ) ، مما يقوّى عندنا كونهما شخص واحد ، فذكرت بعض الروايات الاسم وبعضها اللقب ، في حين ذكرت الروايات الأخرى الكنية ، فلعله يكون هو (أبو عمير دواس بن خراش الملقب بابن الهيبان) ، وهو وارد جداً ، بل إن هناك من العبارات ما ذكرت باللفظ نفسه عن كليهما مثل : عبارة : (تركت الخمر والخمير) ، أو (ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير) ، و الى أرض (البؤس والجوع) ، وفي ابن خراش (الموس والتمور) ، والتصحيف ممكن لتقارب هيأة كتابتهما ، ويبقى ما ورد في نصيحة عمر بن سعدى إذ عطف أحدهما على الآخر فقال : (قد بشرنا به وبأمره ابن الهيبان أبو عمير ، وابن حراش) ، وقد يكون حرف العطف الذي ورد قبل ابن حراش قد زيد أخيراً ولم يكن

موجوداً في أصل الرواية ، وضمائر التثنية في نص الرواية كانت بتصرف من الراوي ، ومما قد يدعم هذا الإحتمال ما ورد من كلام النبي (ﷺ) لكعب بن أسد ، وما جاء في نصيحة كعب لقومة ، فقد ذكرا ابن خراش فقط ، مما قد يشير الى أنه هو نفسه ابن الهيبان ، وإلا لذكراه كذلك في كلامهما .

بشارة أحد أحبار اليمن

ورد عن عبد المطلب انه قال : " خرجت إلى اليمن في إحدى رحلتي الإيلاف فنزلت على رجل من اليهود فرآني رجل من أهل الديور فنسبني فانتسبت ... ففتح إحدى منخري فنظر ثم نظر في الآخر فقال أشهد أن في إحدى يديك ملكا وفي الأخرى نبوة وإنا لنجد ذلك في بني زهرة ... " ، فسأله الحبر إن كانت له زوجة فأجابه عبد المطلب بالنفي ، فقال فإذا رجعت فتزوج في بني زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية وزوج عبد الله ابنه آمنة بنت وهب ، فولدت له رسول الله (ﷺ) .

لو نظرنا الى هذه الرواية من حيث المتن لخرجنا بالعديد من الملاحظات ، منها أن الرواية تشير الى ان الذي التقى بعبد المطلب في اليمن كان راهبا ، في حين يوحي لنا النظر في منخري عبد المطلب والتنبوء بنبوة وملك ، وكون أن منه ما هو في بني زهرة ، هو مما تعارف من طريقة الكهان أو الحزّائين كما يسمونهم آنذاك ، فلم يكن مستندا في قوله الى ما جاءت به الكتب السماوية السابقة أو الرسل وما تناقله الرهبان عنهم ، في حين أن الرواية تشير الى أنه كان من علماء أهل الكتاب ، وقد أورد الحلبي ملاحظات على المتن ، منها أنه ورد في المصادر أن عبد المطلب وعبدالله تزوجا في يوم واحد ، وهذا يعني أن عبدالله كان موجوداً حينما كلم الحبر عبد المطلب بذلك ، بل وهو في سن يمكنه فيه من الزواج ، فكيف يستقيم قول الحبر (أن في إحدى يديك ملكا وفي الأخرى نبوة) ؟ وذلك لأن النبوة المفروض أنها انتقلت الى صلب عبدالله ، في حين ان سؤال الحبر له إن كان متزوجا ، وقوله له بأن يتزوج في بني زهرة يدل على انه لم يزل في صلبه ، ولا نستطيع أن نقول بأن الحبر قد أخبره قبل ولادة عبدالله ، لأنه لو كان كذلك لتزوج عبد المطلب من بني زهرة كما نصحه الحبر في حين أن أم عبدالله أيضاً ليست من بني زهرة ، ولعل هذه النقطة هي أهم ما يؤخذ على الرواية فالحبر حينما طلب من عبد المطلب الزواج من بني زهرة فهو لغرض انجاب ذلك النبي والملك في حين أن ذيل الرواية ينص على أنهما تزوجا – هو وعبد الله – معا أو في وقت متقارب ، ولا يمكن تفسيره على أية حال بأن عبد المطلب تزوج وانجب عبدالله ثم كبر وتزوج بآمنة .

لقد أوردت المصادر هذه الرواية بأسانيد ضعيفة فمنها ما كان عن عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك ، فقد قال البخاري بأنه منكر الحديث لا يكتب حديثه ، وقال النسائي متروك

الحديث ، وقال الهيثمي بأنه ضعيف ، ومنها عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وقد ضعفه ابن حبان ، وقال عنه الذهبي : " احد المتروكين ، ليس بثقة فلهذا لم أدخله بين حفاظ الحديث " ( ) ، ومنها ورد عن الواقدي ، والواقدي عليه مؤاخذات كثيرة ، بل ان الذهبي يقول بأن قد استقر الإجماع على وهنه ، ويقول ابن حجر بأنه متروك .

بشارة يهودي من بني عبد الأشهل

أورد ابن إسحاق عن سلمة بن سلامة بن وقش [٤٩] - وكان من أصحاب بدر - أنه كان لهم جار من اليهود في بنى عبد الأشهل وأنه خرج عليهم يوما من بيته قبل مبعث النبي (ﷺ) وذكر البعث والقيامة وما يتعلق بأمور الآخرة ويخوفهم ، وهم يجادلونه ويتعجبون ، ثم سألوه عن آية ذلك قال : " نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى تراه قال فنظر إلى وأنا من أحدثهم سنا فقال إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله ﷺ وهو حي بين أظهرنا فآمنا به ، وكفر به بغيا وحسدا ، فقلنا ويلك يا فلان ألست بالذي قلت لنا فيه ما قلت قال بلى وليس به " [٥٠] ، وعن محمد بن سلمة ، قال : " لم يكن في بنى عبد الأشهل إلا يهودي واحد يقال له يوشع فسمعته يقول ، وإني لغلام في إزار : قد أظلكم خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت . ثم أشار بيده إلى بيت الله ، فمن أدركه فليصدقه . فبعث رسول الله ﷺ فأسلمنا وهو بين أظهرنا لم يسلم حسدا وبغيا " [٥١] .

ولعل ذلك راجع الى اعتقاد أهل الكتاب أن النبي سيكون منهم ، وقد ذكر جثير أن أهل الكتاب كانوا يعتقدون أن النبوة ينبغي أن تكون فيهم ، وأن هناك آيات تدعم ذلك ومنها ما يبين تمنيهم أن تكون النبوة فيهم ، مشيرا الى ما جاءت به الروايات من توعدهم للعرب بظهور نبي يتمكنون بقيادته من قتل العرب [٥٢] ، ولعل ذلك لم يكن اعتقادا منهم بقدر ماهو تمنٍ ، فقد كان أهل الكتاب يعلمون بعثة النبي (ﷺ) من خلال ما بشرت به أنبياؤهم وما يجدونه في كتبهم ، بل ويعرفون صفته وصفة أصحابه وقد صرح القرآن الكريم بذلك في موارد عدة ، قال تعالى : { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ... } [٥٣] ، فليس غريباً أن تطالعنا مثل هذه الروايات - سواء أكان لها واقع أم لا - وليس في المتن ما يمكن أن يؤخذ عليه ، وقد كان الراوي غلاما أثناء سماعه هذا الكلام من اليهودي ، و الغُلامُ هو الطَّارُّ الشارب [٥٤] ، وهو ما يقارب البلوغ ، أي هو في عمر من يدرك .

لم ترد هذه الرواية إلا من طريق واحد وهو طريق ابن اسحاق عن سلمة بن سلامة بن وقش ، وهو أمر يثير الشك ، فقد جاء في الرواية أن كلام اليهودي كان قد أثار المزيد من الجدل

والنقاش بينه وبين مستمعيه آنذاك ، وكان أبعدهم عن اليهودي هو الراوي ، ومن المستبعد أن يكون جميع من سمعوا من اليهودي قد ماتوا قبل البعثة ، فعلى مفترض الرواية أن الراوي حين سمع الحديث كان عمره في العاشرة على أقل تقدير، ليكون قادرا على إدراك ما قاله اليهودي ، وقد مات على قول البلاذري سنة خمس وأربعين للهجرة عن عمر سبعين سنة ، فيكون على ذلك قد سمع هذا الحديث قبل المبعث بعشر سنوات فقط ، فقد يدرك البعثة منهم من سمع كلام اليهودي وهو أكبر من الراوي ودون الخامسة والعشرين من العمر ، وورود هذا الحديث عن سلمة بن سلامة بن وقش دون غيره مما يثير الشكوك حول تحقق هذه القصة .

وعلى الرغم من تصحيح بعضهم سند الحديث ، وقول الذهبي والهيثمي بإن رجالها رجال الصحيح غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع [٥٥] وكذا قول الأرنؤوط بأن إسناده قوي ، لتصريح ابن إسحاق فيها بالتحديث عن صالح بن ابراهيم ، إلا أن تصريح ابن اسحاق بالسماع لا يكفي ، لأنه انفرد به كما ورد في قول الغزالي آنف الذكر

بشارة الراهب عيصا أو عيضا

أخرج ابن عساكر عن شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده ، أنه كان بمر الظهران [٥٦] راهب من الرهبان يدعى عيضا من أهل الشام وكان متخفرا[٥٧] بالعاص بن وائل السهمي ، وكان الله تعالى قد أتاه علما كثيرا وطب ، وكان في صومعة له ، ويدخل الى مكة كل سنة ، وكان يبشرهم بمولود يدين له العرب ويملك العجم ، وأن هذا زمانه ، ومن يتبعه يدرك حاجته ومن خالفه لم يدركها ، ويقول : " تالله ما نزلت ﴿ تركت ﴾ [٥٨] أرض الخمير والخمير والأمن ولا حللت أرض البؤس والجوع والخوف إلا في طلبه " وكان أهل مكة يسألونه حين يولد فيهم مولود ، فيجيبهم أنه لم يأت بعد ، وكان يكتم صفته عنهم لكي لا يصيبه الأذى منهم ، فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله (ﷺ) ، ذهب اليه عبد الله بن عبد المطلب ونادى عليه وعرفه بنفسه ، فقال الراهب " كن أباه " ، فأخبره عبد الله بولادته ، وسأله ماذا سماه ؟ فقال محمدا ، فأخبره الراهب بأنه كان يشتهي أن يكون هذا المولود فيهم أهل البيت وانه يعرفه بعلامات منها : أن نجمه طلع البارحة ، وأنه ولد اليوم ، وأن اسمه محمد ، وانه هو النبي الموعود ، وان آية ذلك أنه يشتكي وجعا ثلاثة أيام ثم يعافى ، وأمره بالتكتم خوف الحسد والبغي الذي سيناله من قومه ، فسأله عبد الله عن ما سيبلغه هذا المولود (النبي) من العمر ؟ فأخبره بإنه لن يبلغ السبعين ، في إحدى وستين أو ثلاث وستين ، وكذا أكثر أمته [٥٩] .

نلاحظ على الرواية عدة أمور ، منها ان طريقة تبشيره بالنبي (ﷺ) وقول الراهب إنه ترك أرض الخمر والخمير والأمن وحل بأرض البؤس والجوع والخوف ، وردت في بشارة ابن

الهيبان أو خراش ، مما يقوي الاحتمال بأن لها أصلاً واحداً – رواية – ثم تطورت وزيد فيها لاختلاف الراوي والغاية التي وظفت لأجلها هذه الرواية ، كما أن ظهور نجمه – محمد – وتحذير أبيه من كشف ذلك للملأ من قومه وأمره بالتكتم هو من العوامل المشتركة بين الروايات التي يبشر فيها الرهبان او الكهان بنبوته ، ولنا أن نتساءل عن وجه الحكمة التبشير به والتكتم على صفاته التي يعرف بها ، وهل الله سبحانه يريد إظهار أمر النبي (ﷺ) في هذا الوقت المبكر أم لا ؟ وإذا كان نعم ، فلماذا هذا التكتم على أمره ما دام الله يريد إظهاره ؟ وإذا كان العكس ، فلماذا جعل اهل الكتاب من النصارى واليهود بل والكهان يعلمون ولادته ومحلها وصفته واسمه إذا كان الخوف عليه من اليهود ؟! فالكثير من الروايات تحكي أن اليهود يعلمون بولادته ، ، كذلك فإن حياة عبد الله حين ولادة النبي (ﷺ) تعارض الروايات التي كانتْ تنص على موته قبل ولادته (ﷺ) ، ولذلك أنكر الحلبي أن عبد الله كان حياً ، وقال إنه كان اشتباهاً من الرواة وعزا ذلك الى قول الراهب (كن أباه) وقال : " ولا دلالة في قوله كن أباه على أن الجائي للراهب عبد الله ، لأن عبد المطلب كان يقال له أبو النبي (ﷺ) ، ويقال للنبي ﷺ ابن عبد المطلب ، وقال النبي ﷺ أنا ابن عبد المطلب " (٦٠) ، ويرد على الحلبي بأن الرواية قد ذكرت عبد الله بالأسم ، فلا يبقى مجال لتوجيهها على أنه عبد المطلب ، فإذا قبل الرواية عليه أن يقبل حياة عبدالله أيضا ، وقد أورد هذه الرواية ابن كثير وقال : " هكذا رواه أبو نعيم وفيه غرابة " (٦١)

أما بخصوص السند فقدت وردت الرواية عن المسيب بن شريك عن شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده قال ، وفيه المسيب بن شريك ، وقد أجمع معظم علماء الجرح والتعديل على تجريحه وتضعيفه (٦٢) ، وقد أعرضت عن هذه الرواية أغلب المصادر المعتبرة المختصة بالسيرة النبوية ، ولم تتعرض لروايتها كتب الصحاح ، ولا كان لها أثر في نفوس المكيين كتمهيد لتقبل النبي (ﷺ) ودعوته .

بشارة اليهودي بمكة

عن علي بن محمد عن أبي عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : " سكن يهودي بمكة يبيع بها تجارات فلما كان ليلة ولد رسول الله ﷺ قال في مجلس من مجالس قريش هل كان فيكم من مولود هذه الليلة قالوا لا نعلمه قال أخطأت والله حيث كنت أكره أنظروا يا معشر قريش وأحصوا ما أقول لكم

ولد الليلة نبي هذه الأمة أحمد الآخر فان أخطأكم فبفلسطين به شامة بين كتفيه سوداء صفراء فيها شعرات متواترات فتصدع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه فلما صاروا في منازلهم ذكروا لأهاليهم فقيل لبعضهم ولد لعبد الله بن عبد المطلب الليلة غلام فسماه محمدا فالتقوا بعد من يومهم فأتوا اليهودي في منزله فقالوا أعلمت أنه ولد فينا مولود قال أبعد خبري أم قبله قالوا قبله واسمه أحمد قال فاذهبوا بنا إليه فخرجوا معه حتى دخلوا على أمه فأخرجته إليهم فرأى الشامة في ظهره فغشي على اليهودي ثم أفاق فقالوا ويلك ما لك قال ذهبت النبوة من بني إسرائيل وخرج الكتاب من أيديهم وهذا مكتوب يقتلهم ويبز أخبارهم فازت العرب بالنبوة أفرحتم يا معشر قريش أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج نبؤها من المشرق إلى المغرب " (٦٣) .

إن معرفة أهل الكتاب – علماؤهم - بالنبي (ﷺ) أمر مفروغ من صحته وذلك لتصريح القرآن الكريم بأنهم يعرفونه كما يعرفون ابناؤهم ، أي أنهم يعرفونه ، معرفة لا يدخلها الوهم ، ولكن هذا لا يجعلنا نقبل الروايات كلها التي تتحدث عن تبشيرهم بولادته ، وذلك لكثرة ما ورد منها في المصادر ، بحيث - وبحكم العقل - لو كانت هذه البشارات قد حدثت فعلا ، لرأينا أهل مكة وزعماءها أكثر تقبلاً للنبي (ﷺ) ، أو على الأقل لدبروا له المكائد في فترة مبكرة ليجهضوا تلك الدعوة .

إن أكثر المصادر التاريخية التي أوردت هذه الرواية أوردتها عن عائشة وقال الحاكم إنه حديث صحيح الاسناد ، وعقب عليه الذهبي نافيا تصحيحه (٦٤) ، وقال ابن حجر إنه حسن (٦٥) ، ولا نعلم عمن أخذت عائشة هذا الحديث فهي لم تكن من شهود هذه الحادثة بل إن بينها وبين الحادثة عشرات السنين ﴿ لا أقل من ثلاثين عاما ﴾ فلم تروها عن النبي (ﷺ) ولا عن أي أحد من الصحابة ، ويبدو أن تصحيح هذه الرواية اعتمد كونها تدخل ضمن عنوان (مرسل الصحابي) .

كما ذكر الواقدى عن سليمان بن سحيم إن اليهودي كان اسمه يوسف ، فلما كان اليوم الذى ولد فيه رسول الله ﷺ - قبل أن يعلم به أحد من قريش – لينادي : " يا معشر قريش قد ولد نبي هذه الأمة في بحرتكم (٦٦) هذه اليوم " ، فقيل له : " ولد لابن عبد المطلب غلام ، فقال : هو نبى والتوراة " (٦٧) ، والواقدي متروك ، كذا روي عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) (٦٨) وفيه محمد بن عباد البارقي وهو مجهول (٦٩) .

بشارة راهب عمورية

تحدثت الروايات - في قصة إسلام سلمان المحمدي - أن راهباً في عمورية قد بشر سلمان باقتراب بعثة النبي (ﷺ) ، ومن أقدم هذه الروايات هي ما أوردها ابن إسحاق عن ابن عباس

قال حدثني سلمان الفارسي ، وذكر ما حدث به سلمان في رحلة بحثه عن الدين الحق قبل بعثة النبي (ﷺ) وكيف اعتنق النصرانية ، وطلب العلم من خلال إقامته عند الرهبان ، فتنقل في سبيل ذلك ما بين الشام والموصل ونصيبين وكل من الرهبان يوصيه بالذهاب الى الآخر حين تدنو منيته ، حتى استقر به الأمر آخر المطاف عند راهب في عمورية من أرض الروم ، فلما حضرته الوفاة قال له سلمان إلى من توصيني قال : " والله ما أعلمه بقي أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه ولكنه قد أظلك زمان نبي يُبعث من الحرم [٧٠] مهاجره بين حرتين إلى أرض سبخة ذات نخل وأن فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فإن استطعت أن تخلص إلى تلك البلاد فافعل فإنه قد أظلك زمانه " ، فجاء مع رجال من تجار العرب الى وادي القرى ، فباعوه عبدا ، ثم ابتاعه رجل من بني قريظة فلما قدم النبي (ﷺ) الى قباء جاء ابن عم له فأخبره بمجيء رجل من مكة يزعمون أنه نبي ، فأراد سلمان اختبار العلامات التي أخبرها به راهب عمورية فقدم سلمان الى النبي (ﷺ) طعاما على أنه صدقة ، فقدمه رسول الله (ﷺ) الى أصحابه ولم يأكل منه ، ثم جاءه بطعام على أنه هدية فأكل منه رسول الله (ﷺ) وأكل أصحابه ، ثم استدار لينظر إلى الخاتم في ظهره فلما رآه رسول الله (ﷺ) وضع رداءه عن ظهره فنظر سلمان إلى الخاتم بين كتفيه فأنكب عليه يقبله ويبكي وحدثه بقصته [٧١]

لقد رواها ابن اسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان الفارسي . وقد تفرد ابن اسحاق بهذا السند .

كذا روى ذلك الحاكم عن سماك بن حرب عن زيد بن صوحان ، في إخبار سلمان لرجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان ، مع الإختلاف في بعض التفصيلات ، ومنها أن الراهب الذي بشره نص على اسم النبي (ﷺ) في بشارته إذ قال : " يا سلمان ان الله عز وجل سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهمة ﴿ تهامة ﴾- وكان رجلا عجميا لا يحسن القول - علامته انه يأكل الهدية ... " [٧٢] .

قال الحاكم هذا حديث صحيح عالٍ [٧٣] في ذكر اسلام سلمان الفارسي [٧٤] ، في حين علق عليه الذهبي بأنه مجمع على ضعفه [٧٥] ، كما رواه عن عبد الله بن عبد القدوس عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن سلمان [٧٦] ، وصححه أيضا [٧٧] ، ولم يقبل الذهبي بتصحيح الحاكم وقال إن عبد القدوس ساقط [٧٨] .

وهناك رواية عن ابن إسحاق كذلك عن عاصم بن عمر عن من [٧٩] سمع عمر بن عبد العزيز ، وهي مما تفرد به ابن اسحاق [٨٠] ، وتنص على أن عيسى (عليه السلام) هو من بشر سلمان باقتراب بعثة النبي (ﷺ) ، ورواية أخرى ذكرت أن راهب عمورية ومن بعده عيسى (عليه السلام)

كلاهما بشر سلمان باقتراب ظهور النبي (ﷺ) [٨١] ، وقد ناقشناهما في بحث هو الآن قيد النشر بعنوان بشارات الأنبياء .

من خلال هذا العرض يتبين أن رواية اسلام سلمان الفارسي وكونه قد بُشر بالنبي (ﷺ) قبل بعثته لم تسلم أسانيدها من الطعن ، ومتنها من الإختلاف الكبير على الرغم من ورود البشارة بنص يكاد يكون واحداً ، وخصوصاً ما ورد من (وجود خاتم بين كتفيه وأكله للهدية ورفض أكله للصدقة).

بشارة أبي عامر الراهب

وهو عمرو - ويقال عبد عمرو - بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة ويقال : ابن صيفي بن النعمان بن مالك بن أميّة بن ضبيعة بن زيد ، وكان أبو عامر وعبد الله بن أبي بن سلول قد حسدا رسول الله (ﷺ) على ما من الله به عليه فأما عبد الله بن أبي فأضمر النفاق وأما أبو عامر فخرج إلى مكة ثم قدم مع قريش يوم أحد محاربا فسماه رسول الله (ﷺ) الفاسق وأقام في مكة فلما فتحت هرب إلى هرقل والروم فمات كافرا هنالك سنة تسع وقيل سنة عشر [٨٢] ، و روى ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة : " كان خرج حين خرج إلى مكة مباعدا لرسول الله ﷺ ، معه خمسون غلاما من الأوس ، وبعض الناس كان يقول : كانوا خمسة عشر رجلا ، وكان يعد قريشا أن لو قد لقى قومه لم يختلف عليه منهم رجلان ، فلما التقى الناس ﴿ في أحد ﴾ كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعبدان أهل مكة ، فنادى : يا معشر الأوس ، أنا أبو عامر ، قالوا : فلا أنعم الله بك عينا يا فاسق - وكان أبو عامر يسمى في الجاهلية : الراهب ، فسماه رسول الله (ﷺ) الفاسق - فلما سمع ردهم عليه قال : لقد أصاب قومي بعدي شر ، ثم قاتلهم قتالا شديدا ، ثم راضخهم بالحجارة " [٨٣] ، وكان قد حفر حفرة مكيدة للمسلمين فخر فيها النبي (ﷺ) على جنبه فأخذ علي بيده واحتضنه طلحة حتى قام [٨٤] ، وقد أورد ابن إسحاق عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم أن أبا عامر أتى رسول الله (ﷺ) حين قدم المدينة ، وأدعى أنه على الحنيفية واتهم النبي (ﷺ) بأنه أدخل في الحنيفية ما ليس منها ، فكذبه النبي (ﷺ) في جميع ما قال ، وقال (ﷺ) : (ما فعلت ، ولكني جئت بها بيضاء نقية) ، فدعا أبو عامر أن يميت الله الكاذب طريدا غريبا وحيدا - يقصد النبي (ﷺ) - فأجابه النبي (ﷺ) : " أجل ، فمن كذب ففعل الله تعالى ذلك به " [٨٥] ، وكانت وفاة أبي عامر الراهب عند هرقل في سنة تسع . وقيل في سنة عشر من الهجرة [٨٦]، وقيل " كان أبو عامر يهمّ بادّعاء النبوة . فلما ظهر أمر رسول الله (ﷺ) وهاجر ، حسده " [٨٧] ، وكان من جملة [٨٨] من رأى المفسرون أن أية { وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ } [٨٩] ، قد نزلت به ، وهو من قال للنبي (ﷺ) يوم أحد : " لا أجد قوماً يقاتلونك

إلا قاتلتك معهم " ، وبقي كذلك إلى يوم حنين فلما انهزمت هوازن يومئذ ولى هارباً إلى الشام [٩٠] ، ونزل به قوله تعالى : { وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ } [٩١] ، لأنه هو من طلب من اتباعه أن يبنوا مسجدا يكون لتجمع أتباعه لأنه أخبرهم أنه ذاهب لقيصر الروم من اجل جلب الجيش البيزنطي لإخراج النبي والمسلمون من المدينة ، وعلى هذا الأساس أصر النبيﷺ على قيادة حملة بلغ تعداد مقاتليها ثلاثون الفا[٩٢].

وقد ورد عن أبي عامر الراهب - وكان وصافا لرسول الله (ﷺ) قبل ظهور أمره – بأنه رغب عن الشرك وطلب الحنيفية دين ابراهيم وسافر الى جهات شتى فسال أهل الكتاب عن الحنيفية ، فأخبره علماؤها بمبعث محمد (ﷺ) بملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونعتوه له ، فذكر له كاهن في اليمن أنه يذكر الامور المتوقعة الحدوث وبينما كان يسير ليلاً على راحلته نام ، ثم انتبه ، فاذا به يرى نارا يحف بها مصطلون لا يشبهون البشر لهم لغط فهرعوا نحوه ، فاستعاذ بزعيمهمّ وكانوا من الجن وكانت صورهم مشوّهة ، فأخبرهم بقصته ، وسألهم عن ما يريد معرفته ، فكلمه عالمهم بسجع عن بعثة النبي (ﷺ) فقال أبو عامر فقلت : أملك هذا المندوب قال : " كلا بل نبى شراف كرام واف موطأ الاكناف من بني هاشم بن عبد مناف فقال أبو عامر أراك تنسبه فهل تصفه لى قال أجل انه لأزهر وضاح ليس بالطويل الملواح ولا بالقصير الدحداح اذا نظر رنا أو لاح واذا أوذى أعرض وأشاح فى عينيه نجلة ولامره وشكلة غير ممغره وبين كتفيه امره وهو أمي لا يزبر السطرهيأتى بالحنيفية الميسرة فيسعد من قاف أثره سمع أذنى من المجتحةالسفره " ، ثم نهض وتبعوه [٩٣] .

إن الآيات القرآنية تنفي أن يكون الجن على معرفة بالغيب ، وهذا يتجلى واضحا في قصة سليمان ووفاته { فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ } [٩٤] ، فالآيات هنا تصرح وتؤكد أن الجن لا يعلمون الغيب حتى قبل بعثة النبي (ﷺ) ، فمن أين للجن أن تعلم بعثة النبي (ﷺ) لتخبر الناس ، كما أن أبا عامر الراهب كان من المنافقين [٩٥] ، فهو إذاً ليس مأموناً ليُأخذ عنه ، ، وروايته عن لقائه بأقوام من الجن هي من الأساطير التي كانت تروى كثيراً آنذاك ، وما ورد من سؤاله لأهل الكتاب تشبه الى حد كبير ما جاء في قصة اسلام سلمان المحمدي ، وزيد بن عمرو بن نفيل وغيرهما ، ومثل هذه الروايات التي تتحدث عن لقاء الجن كانت مقبولة آنذاك ، بل لم يكن للكهنة تلك المكانة لولا اعتقادهم أنهم يأخذون الأمور الغيبية عن الجن .

ولم تأتِ هذه الرواية مسنده ، ولم تذكرها المصادر التاريخية ، بل لم نجدها إلا برواية الدياربكري[٩٦] .

بشارة ساموال اليهودي

أورد ابن سعد عن الواقدي عن عكرمة عن بن عباس عن أبي بن كعب قال : لما قدم تبع [٩٧] المدينة ونزل بقناة فبعث إلى أحبار اليهود بأنه سيخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر إلى دين العرب قال فقال له ساموال اليهودي - وهو يومئذ أعلمهم - " أيها الملك إن هذا بلد يكون إليه مهاجر نبي من بني إسماعيل مولده مكة اسمه أحمد وهذه دار هجرته ان منزلك هذا الذي أنت به يكون به من القتلى والجراح أمر كبير في أصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ وهو نبي كما تزعمون قال يسير إليه قومه فيقتتلون ههنا قال فأين قبره قال بهذا البلد قال فإذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي أنت به تكون عليه ويقتل به أصحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه على هذا الامر أحد قال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى أخا أو بن عم أو عما حتى يظهر أمره قال تبع ما إلى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابها على يدي فخرج تبع منصرفا إلى اليمن " [٩٨] .

تحكي هذه الرواية أن سبب غزو تبع للمدينة هو للقضاء على اليهودية وليرجع الامر إلى دين العرب ، ولم تبين الرواية ما المقصود بدين العرب ، هل هو عبادة الأصنام ؟ أم هي عبادة من نوع آخر ؟ حيث أن المصادر تشير الى ان بين تبع والنبي (ﷺ) ما بين سبعمائة الى ألف سنة كما سيأتي ، وقد تكلمت هذه الرواية بتفصيلات دقيقة عن النبي (ﷺ) وأحواله ومعاركه ، في حين أن النبي (ﷺ) الذي كان سيبعث آنذاك هو نبي الله عيسى (عليه السلام) ، وليس النبي محمد (ﷺ) ، لقد ورد في القرآن الكريم على لسان النبي { قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } [٩٩] . فهل كان الأحبار يعلمون الغيب بهذه التفصيلات ؟ إن الكتب السماوية تبشر بالأنبياء مثلما نص القرآن الكريم على ذلك في بشارة عيسى ، ولكن ليس بهذه التفصيلات التي طرحت على لسان احبار وليسوا انبياء حتى تأخذ طريقها إلى التصديق ؟؟؟ .

وقد جاءت هذه الرواية عن ابي بن كعب ، من طريق الواقدي ، وقد بينا تضعيف الواقدي وترك الأخذ عنه عند حديثنا عن بشارة أحد أحبار اليمن .

وفي رواية ابن إسحاق : كان سبب غزو تبع للمدينة هو أنه حين مر بهم خلف بين أظهرهم ابنا له ، فقتل غيلة ، فقدمها وهو مجمع على خرابها ... ، فاقتتلوا ، فبينا هم كذلك إذا جاءه

حبران من أحبار اليهود ﴿ يقول السهيلي بأن اسم الحبرين كان سحيت ومنبه ، وفي رواية ان الحبر الذي كلم الملك كان اسمه بليامين ﴾ [١٠٠] من بني قريظة وكانا عالمين راسخين في العلم ، فنهياه عن ذلك وأنه سيحال بينه وبينها ، وقالوا " هي مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش في آخر الزمان ، تكون داره وقراره ، فتناهى عن ذلك ، ورأى أن لهما علما ، وأعجبه ما سمع منهما ، فانصرف عن المدينة ، واتبعهما على دينهما " [١٠١] .

ان ما ورد على لسان الحبرين من المعرفة التفصيلية بحال النبي ونسبه والمكان الذي يبعث فيه ، هو مما ورد بكثرة عن اليهود ، في حين تنفي هذه المعرفة روايات أُخر ، وهي التي يحذر فيها الرهبان من كشف امر النبي (ﷺ) لليهود لأنهم سيقتلونه إن عرفوه ، فضلا على أن الرواية تخالف الرواية الأولى التي ذكرناها ، وهذه الرواية مرسلة ، فقد رواها ابن اسحاق من دون سند .

بشارة العلماء الأربعمائة

عن ابن اسحاق ، أنه لما جاء إلى يثرب ، اجتمع أربعمائة من أعظم العلماء والحكماء الذين كانوا معه ، وتعاهدوا أن لا يخرجوا منها وقالوا : " إن شرف ذلك البيت ، وشرف هذه البقعة التي نحن فيها بشرف رجل يبعث في آخر الزمان ، يقال له محمد ووصفوه ، ثم قالوا : طوبى لمن أدركه وآمن به ، وقد كنا على رجاء أن ندركه أو يدركه أولادنا " [١٠٢] ، فأكرمهم تبع ، وأمرهم بالإقامة الى أن يجيء زمانه ، وكتب كتابا وختمه بخاتم من ذهب ، وأمر أن يدفع ذلك الكتاب إلى محمد (ﷺ) حين يبعث ، وكان في الكتاب : " أما بعد فانى آمنت بك وبكتابك الذي أنزل عليك ، وأنا على دينك وسنّتك ... وأنا على ملّتك وملّة أبيك إبراهيم عليه السلام . ثم ختم الكتاب ونقش عليه : " ... لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ ... " [١٠٣] وكتب على عنوانه إلى محمد بن عبد اللّه نبىّ اللّه ورسوله ، وخاتم النبيين ، ورسول رب العالمين ، ﷺ ، من تبّع الأوّل حمير بن حمير بن وردع أمانة للّه في يد من وقع اليه إلى أن يوصله إلى صاحبه ... وكان من اليوم الذي مات فيه تبّع إلى اليوم الذي بعث فيه النبي ﷺ ألف سنة لا تزيد ولا تنقص " [١٠٤] وقيل بين كتابته للكتاب وبعثة النبي ألف سنة وقيل سبعمائة عام [١٠٥] ، فلما بعث النبي (ﷺ) وآمن به أكثر أهل المدينة أنفذوا الكتاب إليه على يد رجل من الأنصار يدعى أبا ليلى [١٠٦] ، فوجده في قبيلة بني سليم ، فعرفه الرسول (ﷺ) وقال له : " أنت أبو ليلى . قال : نعم . قال : ومعك كتاب تبع الأول ؟ فتحير الرجل . فقال : هات الكتاب . فأخرجه ودفعه إلى رسول الله (ﷺ) ، فدفعه النبي (ﷺ) إلى علي (عليه السلام) ، فقرأه عليه ، فلما سمع النبي (عليه السلام) كلام تبع قال: مرحبا بالأخ الصالح - ثلاث مرات - وأمر أبا ليلى بالرجوع إلى المدينة " [١٠٧]

تذكر هذه الرواية أن العلماء الذين كانوا مع تبع هم الذين حدثوه عن اقتراب بعثة النبي (ﷺ) ، وأبوا الا البقاء في يثرب ، كما أن تبع ذكر بكتابه أنه على دين النبي (ﷺ) وسنته ، فكيف يكون ذلك والنبي (ﷺ) لم يبعث بعد ، و (السنة) هي ما يؤثر عن النبي من قول أو فعل أو تقرير ، وكيف يؤمن بشريعته ، ويقر بكونه من تابعيه والحال هذه ، ونقش عليه عبارة { لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ... } ، وهو قرآن ، فكيف أتى به تبع قبل أن يتنزل القرآن بألف او سبعمائة سنة ، وكيف عرف أنه محمد بن عبد الله ؟.

كما أن صنعة الوضع ظاهرة على هذه الرواية من خلال المبالغة في التوصيف وفبركة الأحداث ، ثم هل كان العرب في الحجاز قبل ألف سنة من ظهور النبي ؟ وهل يتكلمون العربية أم لهجة قريش على الأقل حتى نعقل ما ورد من آية قرآنية في كتاب تبع ، والذي كتبه في المدينة ؟؟ ، يقول جواد علي " وعندنا أخبار ... تفيد أن القرآن إنما أنزل بلغة قريش " [١٠٨]. واستشهد بالحديث عن عمر بن الخطاب قوله : " لا يملين في مصاحفنا هذه إلا غلمان قريش ، أو غلمان ثقيف " [١٠٩] وهذا يعني ان القرآن نزل بلغة قريش وهي تختلف عن لغة غيرهم ، فمن أين لتبع أن يتكلم بها في الجزيرة وهو من ملوك اليمن ! . علما أن هذه الرواية من مرسلات ابن اسحاق أيضا.

نلحظ من خلال ما تقدم الاختلافات الكثيرة في سرد أحداث هذه القصة ، فمرة أن تبع جاء الى يثرب لتخريبه حتى لا تبقى فيه يهودية والرجوع الى ديانة العرب ، ومرة انتقاماً لقتل ولده أو أحد رجاله الذي استخلفه فيهم ، وقتل من رجل من بني النجار ، فنوى قتل رجالها جميعهم وسبي نسائها ، والثالثة انه كان ماراً بها في طريقه ، وان علامات الوضع ظاهرة عليها ، من خلال الطابع القصصي التشويقي الذي يغلب على طريقة سردها ، زيادة على ذلك ضعف الأسانيد التي تقع في طريق الرواية كما بينا ذلك .

أما ما يتعلق بإيمان تبع ، فقد اختلفت الروايات فيه ، فعن النبي (ﷺ) أنه كان يجهل حاله فقد أخرج ابن عساكر عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) قال : " ما أدري الحدود طهارة لأهلها أم لا ، ولا أدري تبع لعيناً كان أم لا ... " [١١٠]، وورد عن ابن عباس مرفوعا : " عزير لا أدري أنبياً كان أم لا ، ولا أدري ألعن تبعاً أم لا " [١١١] ، في حين وردت روايات أُخر تبين أن تبعاً كان مؤمنا ، فقد ورد عن سهل بن سعد أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول : " لا تسبوا تبعا فإنه قد كان أسلم " [١١٢] ، رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب [١١٣] ، قال عنه الطبراني " لم يرو هذا الحديث عن سهل بن سعد إلا بهذا الاسناد ، تفرد به : ابن لهيعة " [١١٤] ويرى المناوي أنه كان ينبغي للطبراني عدم إيراد هذا الحديث [١١٥] .

وكذا أورده الطبراني عن ابن عباس [١١٦] ، ويرى ابن حجر أن إسناده أصلح من إسناد سهل [١١٧] ، وما روي منه عن ابن عباس ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن أبي برة المكي ، قال الهيثمي إنه لم يعرفه [١١٨] .وذكر الطبرسي قول كعب : " نعم الرجل الصالح ذم الله قومه ، ولم يذمه " فقد جاء قوله تعالى : ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ ، وقوله : ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾[١١٩] وعن ابن أبي عمير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : " إن تبعاً قال للأوس والخزرج كونوا ههنا ، حتى يخرج هذا النبي . أما أنا لو أدركته لخدمته وخرجت معه " [١٢٠] ، وابن ابي عمير هذا مجهول [١٢١] ، وعن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا يشتبهن عليكم أمر تبع فإنه كان مسلما [١٢٢] ، وقد جمع ابن حجر بين الروايتين الواردتين عن قول النبي (ﷺ) إنه لا يعلم أمر تبع وعن قوله لا تسبوه ، أنه – النبي (ﷺ) – كان لا يعلم أمره ﴿ أي حينما تحدث بالحديث الأول في جهالة أمر تبع ﴾ فعلمها ﴿ أي فيما بعد من الله تعالى ﴾ فلذلك نهى عن سبه خشية أن يسبه من سمع كلامه الأول [١٢٣] ، والحقيقة أن ماورد من الكلام الأول للنبي ﷺ لم يكن فيه اتهام لتبع بالكفر ولم يكن هناك تعريض من النبي ﷺ به لسبه ، ليكون كلامه ﷺ الثاني دافعاً لذلك التوهم ، وغاية ما فيه أنه بين انتفاء معرفته بحاله ، ولا وجوه لما افترضه ابن حجر ، وحاشا للنبي ﷺ أن يأمر بسب من لا يعرف بأمره ، كما هو المفترض في ضوء ما جاءت به الروايات ، ومما قد ينصب في جانب ايمان تبع ما ورد من أنهم عشروا في مطمورة في اليمن على قبر فيه جاريتان وعند رأسيهما لوح مكتوب فيه أنهما ابنتا تبع الحميري حبي ولميس وقيل تماضر وانهما يؤمنان بالله ولا يشركان به شيئاً [١٢٤].

الخاتمة

إن الدراسة الدقيقة للروايات المتعلقة ببشارات أهل الكتاب قبل البعثة بنبوة الرسول ﷺ ومن خلال توظيف منهج البحث العلمي توصلنا الى نتائج غير مؤيدة لتلك الروايات ، ولعل بعضهم أوردهافي ضوء ما وجده في الإيات القرآنية من اشارات إليهاليعطيها أولوية على غيرها نظراً الى ما يمثله القرآن الكريم من قيمة عليا عند المسلمين ، ويبدو أن المؤرخين جروا على روايتها على الرغم من ضعفها ، حتى أننا نجد بعضهم يروي الرواية ويستنكرها أو يبين أنه أنما أوردها – على الرغم من ضعفها – إعتمادا على استخارة أو ما شابه ، وكان لوجود مثل هذه الروايات أسباب عدة منها :

١ ــ العاطفة الجياشة تجاه النبي ﷺ ورواية كل ما يبين فضله وعلو منزلته وعدم استغراب صدور مثل ذلك بحق نبي هو خاتم أنبياء الله (عليه السلام) .

٢ ـ ما كان بين العرب واليهود من التنافس وكون اليهود كانوا يفتخرون على العرب بأن الأنبياء منهم وما يروونه بفخر عن معجزاتهم ، لذلك كان من الطبيعي أن يتلقف المسلمون أي رواية تحكي شيئا من الخوارق التي تخصّ النبي ﷺ ويفرحون بها ، فتناقلوها بينهم .

٣ ـ قلة الروايات التي تتحدث عن حياة النبي ﷺ من ولادته حتى زمن البعثة ، فكان هناك فراغ كبير ومغرٍ ، يحتاج الى من يملأه فعمد المؤرخون قبول مثل هذه الروايات على ما هي عليه لملءِ هذه الحقبة .

٤ ـ محاولة قبول تلك الروايات عن طريق اختيار عمودٍ فقريٍ للخبر ، وتأويل كل ما يمكن تأويله ، مما يتناقض مع هذا العمود .

٥ ـ التساهل في قبول الأخبار التي لا تتعلق بالأحكام ، والتي لا يسبب قبولها أو رفضها تعطيلاً أو ابتداعاً لحكم شرعي ، لذلك قبلوا كل ما ينسب الى النبي ﷺ من فضائل وكرامات يحتمل وقوعها ، لخشيتهم من رفض شيءٍ منها قد يكون له واقعٌ ، فيؤاخذون بها يوم القيامة.

Abstract

This research studies thedenotations of the prophecy before the mission through the People of the Book 's sayings , Al-Bisharaat , the Prophet hood of the Prophet Muhammad (Allah bless him and his family), Which a lot of historical sources reported them , especially those that dealt with the Biography of the Prophet, considered most of these sources of fundamentalswithout being dealt with by the criticism and analysis.

Which this research premeditate to do itthrough the mention of those narrations and search in the basics accuracy and compared with other narrations dealt with the same content , to get a clear idea about these (Bisharat),The People of the book 's sayings,and the importance of narrations that reported historically, according to the scientific method of historical research.

The accurate study to the narrations which related with people of the book's sayings (Al-Bisharaat)before the mission prophecy of the Prophet , and through the employment of research Methodology, we have reached an outcomes which do not support these narrations, and perhaps some of the narrators put them depending on what they found in the Quraan as signs on these narrations , to give it priority over others, due to what the Quraan represents a supreme value to Muslims . And then the historians included them in their books , even a lot of these narrations (Al-Bisharaat) became famous, and became part of the Biography of the Prophet Muhammad.

هوامش البحث

١- ﴿الصف: ٦﴾

٢ -ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ،٤ / ٥٩ – ٦٠ ،، الزبيدي ، تاج العروس ، ٦ / ٨٤ المصطفوي ، التحقيق ، ١ / ٢٧٤

٣- ﴿المؤمنون: ٤٧﴾

٤- ابن منظور ، لسان العرب ،٤ / ٦٠ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٦ / ٨٤ ، المصطفوي ، التحقيق ، ١ / ٢٧٥ .

٥- ابن منظور ، لسان العرب ،٤ / ٦٠ – ٦١ ، المصطفوي ، التحقيق ، ١ / ٢٧٥ ،

٦ -ابن منظور ، لسان العرب ، ٤ / ٦١

٧- ﴿التوبة: ١١١﴾

٨- المصطفوي ، التحقيق ، ١ / ٢٧٥ ،

٩- المصطفوي ، التحقيق ، ١ / ٢٧٨

١٠- المصطفوي ، التحقيق ، ١ / ٢٧٥ - ٢٧٦

١١- المصطفوي ، التحقيق ، ١ / ٢٧٧

١٢- ﴿آل عمران: ١٢٦﴾ .

١٣- ﴿المائدة: ١٩﴾

١٤- ﴿الأنفال: ١٠﴾ ، ﴿يوسف: ١٩﴾ ، ﴿البقرة: ٩٧﴾ ، ﴿الفرقان: ٢٢﴾ ، ﴿النحل: ٨٩ ، ١٠٢ ﴾ ، ﴿النمل: ٢﴾ ، ﴿الأحقاف: ١٢﴾ ، ﴿يونس: ٦٤﴾ ، ﴿هود: ٢ ، ٧٤﴾ ، ﴿الزمر: ١٧﴾ ، ﴿الأعراف: ١٨٨﴾

١٥- ابن منظور ، لسان العرب ،٤ / ٦١

١٦- ﴿الانشقاق: ٢٤﴾ ، ﴿آل عمران: ٢١﴾ ، ﴿التوبة: ٣٤﴾ .

١٧- ابن منظور ، لسان العرب ،٤ / ٦٢

١٨- الزبيدي ، تاج العروس ، ٦ / ٨٥

١٩- ابن منظور ، لسان العرب ، ٤ / ٦٢ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٦ / ٨٧

٢٠- لم نعثر على ترجمة له في المصادر .

٢١- لم تذكر المصادر عن ترجمة ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد سوى انهم نفر من بنى هدل ليسوا من بنى قريظة ولا بنى النضير ، نسبهم فوق ذلك هم بنو عم القوم ، ابن عبد البر ، الإستيعاب ، ١ / ٩٦ - ٩٧ ، ابن الأثير ، اسد الغابة ، ١ / ٧٠ ، الكلاعي ، الاكتفاء ١ / ٤٣٣ ، ابن حجر ، الإصابة ، ١ / ٢٠٦

٢٢- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١ / ١٣٨ – ١٣٩ ، وينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ١ / ١٦٠ – ١٦١ ، رواها عن الواقدي ، وقد أشار اليهم البخاري في صحيحه ، في معرض حديثه عن غزوة بني قريظة قائلاً إن " بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فآمنهم واسلموا " ، صحيح البخاري ، ٥ / ٢٢ ، ابو نعيم الأصبهاني ، دلائل النبوة ، ١ / ٨١ ، ٨٢ .

٢٣- البيهقي ، السنن الكبرى ، ٩ / ١١٤

٢٤- حَدَث : وَهُوَ الفَتِيُّ السِّنِّ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٣ / ١٩٠ ، وَالرَّجُلُ الْحَدَثُ: الطَّرِيُّ السِّنِّ ، ابن فارس ، مقاييس اللغة ٢/ ٣٦ ، ولم نجد من يحدد ذلك بالسنين ، ولا ما يمكننا من خلاله تحديد السن ، إلا

اللهم ما ورد في مرادف كلمة جذع ، ففي المعجم ، قال : (الْجذع من الرِّجَال الشَّاب الْحَدث .... وَمن الضَّأن مَا بلغ ثَمَانِيَة أشهر أو تِسْعَة) ، المعجم الوسيط ، ١/ ١١٣ ، مما قد يعني بالقياس الى عمر الضأن ، أنه بُعيد البلوغ أو إمكانية الحمل بالنسبة للأنثى منه .

٢٥- ينظر : الصنعاني ، المصنف ٥ / ٣٦٩ ، الطبري ، جامع البيان ، ٢١ / ١٨٢

٢٦- البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١ / ٣٤٧

٢٧- ينظر : الصنعاني ، المصنف ، ٥ / ٣٦٨

٢٨- ينظر : العاملي ، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ، ١٢ / ٤٤ - ٤٥

٢٩- قال السرخسي : " وأيما عسكر من المسلمين حاصروا حصنا أو مدينة فأسلم بعضهم ، كان آمنا على نفسه وماله وأولاده الصغار ... فأما زوجته وأولاده الكبار إن لم يسلموا معه فهم فئ " ، شرح السير ، ١ / ٢٦١ - ٢٦٢ ، وقال النووي : " ان أسلم رجل وله ولد صغير تبعه الولد في الاسلام " ، المجموع ، ١٩ / ٣٢٥ .

٣٠- ينظر : الواقدي ، المغازي ، ١ / ٥٠١ ، الطبري ، جامع البيان ، ٢١ / ١٨٣

٣١- ينظر : اليوسفي الغروي ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ٢ / ٥٢٠ - ٥٢١

٣٢- قال كعب : بعد ان ذكرهم بوصية ابن خراش (فتعالوا فلنتابعه ولنصدقه ولنؤمن به فنأمن على دمائنا وأبنائنا ونسائنا وأموالنا فنكون بمنزلة من معه) ، الواقدي ، المغازي ، ١ / ٥٠٢

٣٣- عمرو بن سعدي لم يذكروا عنه الا كونه من بني قريظة نزل من حصن بني قريظة في الليلة التي صبيحتها فتح حصنهم فبات في مسجد رسول الله (ﷺ) حتى أصبح فلما أصبح لم يدر أين هو حتى الساعة ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١٠٧ ، ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٥٢٥ ، وقال النمازي " لم يذكروه " ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٦ / ٣٩ ، وكان عمرو قد أبى أن يدخل مع بني قريظة في غدرهم برسول الله ﷺ ، وقال : (لا أغدر بمحمد أبدا) ، المجلسي ، البحار ، ٢٠ / ٢٧٦ .

٣٤- البيهقي ، دلائل النبوة ، ٣ / ٣٦٢ ، عن الواقدي أيضاً

٣٥- الواقدي ، المغازي ، ١ / ٥٠٣ – ٥٠٤ ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٣ / ٧١٩ ، الطبري ، جامع البيان ، ٢١ / ١٨٣

٣٦- الرمة : الحبل ، الحربي ، غريب الحديث ، ١ / ٧٣ ، وقال الخليل هي القطعة من الحبل ، العين ، ٨ / ٢٦٠ ، وقال ابن فارس هي الحبل البالي ، معجم مقاييس اللغة ، ٢ / ٣٧٩

٣٧- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٣ / ٧١٩ ، الطبري ، جامع البيان ، ٢١ / ١٨٣

٣٨- الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢ / ٣١٥ ، الطبري ، جامع البيان ، ٢١ / ١٨٣

٣٩- الطبري ، جامع البيان ، ٢١ / ١٨٣

٤٠- ﴿الأنبياء: ١٠٧﴾

٤١- ابن حجر ، الإصابة ، ١ / ٢٠٦

٤٢- الغزالي ، فقه السيرة ، ص ٧٣

٤٣- وورد باسم خراش أيضاً ، الواقدي ، المغازي ، ١ / ٥٠١ – ٥٠٣ ، وورد باسم ابن حواش واسمه دواس ، الصدوق ، كمال الدين ، ص ١٩٨ ، وذكر العسكري أنه لا يعرف من المشهورين من يسمى حراشا وابن

حراش إلا ربعي ابن حراش وقد عاش في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي وهو ليس ما تذكره الرواية ، تصحيفات المحدثين ، ٢ / ٥٣٣ ، ينظر : القمي ، الكنى والألقاب ، ١ / ٢٧١

٤٤- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٤ / ٩٣ .

٤٥- الواقدي ، المغازي ، ١ / ٥٠١ - ٥٠٣

٤٦- أيوب بن بشير المعاوى الأنصاري أبو سليمان الأوسي روى عن عباد بن عبد الله بن الزبير روى عنه الزهري ، مات سنة تسع عشرة ومائة له خمس وسبعون سنة ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٢ / ٢٤٢ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١١٥ ، الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ، ١ / ٢٨١ ، ابن ماكولا ، تهذيب مستمر الأوهام ، ١ / ١٠٧

٤٧- الواقدي ، المغازي ، ١ / ٥١٦

٤٨- ينظر : الصدوق ، كمال الدين ، ، ص ١٩٨ .

٤٩- سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي وأمه سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدي الأنصارية الحارثية ، شهد العقبتين الأولى والثانية في قول الجميع ثم شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستعمله عمر على اليمامة ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٢ / ٣٣٦ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٣٥٥ – ٣٥٦ وقال توفي سنة أربع وثلاثين ، في حين قال البلاذري إنه توفي سنة خمس وأربعين ، وهو ابن سبعين سنة ، انساب الأشراف ، ١ / ٢٤٠ .

٥٠- ابن حنبل ، مسند أحمد ، ٣ / ٤٦٧ ، وينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٤ / ٦٨ – ٦٩ ، ابو نعيم الأصبهاني ، دلائل النبوة ، ١ / ٧٤ - ٧٥ ، الآجري ، الشريعة ، ٣ / ١٤٥٣ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢ / ٣٣٦ – ٣٣٧ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٢ / ٣٣٦ – ٣٣٧

٥١ -ابن كثير ، السيرة النبوية ، ١ / ٢٩٣ - ٢٩٤

٥٢ -ينظر : جثير ، البيئة النبوية ، ص ٥٢٩ - ٥٣٠

٥٣ -﴿ الفتح: ٢٩ ﴾

٥٤- الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، ص ٣٦٤ ، ابن منظور ، لسان العرب ، ١٢ / ٤٤٠

٥٥- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٣٥٥ ، مجمع الزوائد - الهيثمي - ج ٨ / ٢٣٠

٥٦- الظهران: واد قريب من مكة ، وعندها قرية يقال لها مرّ الظّهران ، وهي على مرحلة من مكة ، بينه وبينها خمسة أميال ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ٤ / ٦٣ ، القطيعي ، مراصد الاطلاع ، (٢/ ٩٠٦ ، ٣ / ١٢٥٧)، ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ١ / ٩٨ ، الهامش .

٥٧- الخفارة : الذمة ، وانتهاكها : إخفارها ، و أخفر الذمة أي : لم يف لمن يجير . والخفير : المجير . خفرت الرجل أخفر بالكسر خفرا ، إذا أجرته وكنت له خفيرا تمنعه ، ينظر : الفراهيدي ، العين ، ٤ / ٢٥٤ ، الجوهري ، الصحاح ، ٢ / ٦٤٨

٥٨- وردت في رواية ابن الهيبان وابن خراش (ما تركت) وهي أشبه بالمعنى الذي يريده من كلامه

٥٩- ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣ / ٤٢٥ – ٤٢٧ ، ابن كثير ، السيرة النبوية ، ١ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢ / ٣٣١ – ٣٣٢ ، المقريزي ، إمتاع الأسماع ، ٣ / ٣٨٠ – ٣٨٢ ، الحلبي ، السيرة الحلبية ، ١ / ١١٣ - ١١٦

٦٠ -الحلبي ، السيرة الحلبية ، ١ / ١١٤

٦١- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢ / ٣٣٢

٦٢- ابن عدي ، الكامل ، ٦ / ٣٨٦ ، ابن الجوزي ، الموضوعات ، ١ / ٢١٦ ، الذهبي ، ميزان الإعتدال ، ٤ / ١١٤ – ١١٥ ، المغني في الضعفاء ، ٢ / ٤٠٧ ، العقيلي ، ضعفاء العقيلي ٤ / ٢٤٣ – ٢٤٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٨ / ٢٩٤ ، ابن حبان ، المجروحين ٣ / ٢٤ ، ابن حجر ، لسان الميزان ٦ / ٣٨

٦٣- ابن سعد ، الطبقات ، ١ / ١٦٢ – ١٦٣ ، وينظر : الكليني ، الكافي ، ٨ / ٣٠٠ - ٣٠١ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ٩ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢ / ٣٤٢ – ٣٤٣ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣ / ٤١٧.

٦٤- الحاكم ، المستدرك ، ٢ / ٦٥٧

٦٥- ابن حجر ، فتح الباري ، ٦ / ٤٢٥ - ٤٢٦

٦٦- البحرة دون الوادي ، وأعظم من التلعة ، البكري الأندلسي ، معجم ما استعجم ، ١ / ٢٢٩ ، وهي " موضع من أعمال الطائف قرب لية ... والبحرة أيضا : من أسماء مدينة الرسول ، ﷺ ، والبحيرة أيضا : من أسمائها ، والبحرة أيضا : من قرى البحرين لعبد القيس " ، الحموي ، معجم البلدان ، ١ / ٣٤٦ ، أما الحَرَّةُ : فهي أرض ذات حجارة سود نَخِراتٍ كأنها أُحرقت بالنار ، وهي الصُّلبة الغليظة ، والجمع حَرَّاتٌ وحِرَارٌ ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٤ / ١٧٩ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٦ / ٢٦٠ ، فضلا عن ان الحرة تطلق على يثرب وليس على مكة .

٦٧-الكلاعي ، الإكتفاء ، ١ / ١٠٨ ، وينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ١ - ص ٢٢٩ ، الحلبي ، السيرة الحلبية ، ١ / ١١٣ .

٦٨- الشيخ الطوسي ، الأمالي ، ص ١٤٥ - ١٤٦

٦٩- الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث ، ص ٥٣٩

٧٠- في هذا الموضع زاد ابن هشام : (وهو مبعوث بدين إبراهيم عليه السلام ، يخرج بأرض العرب) السيرة النبوية ، ج ١ – ص ١٤٢

٧١- ابن اسحاق ، السير والمغازي٢ / ٦٦ – ٦٩ ، وينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١ / ١٣٩ – ١٤٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ٦ / ٢٢٢ - ٢٢٥ ، ابو نعيم الأصبهاني ، دلائل النبوة ، ١ / ٢٥٨ - ٢٦٣ ، البيهقي ، دلائل النبوة ، ٢ / ٩٢ - ٩٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢١ / ٣٨٥ – ٣٨٨ ، اسماعيل الأصبهاني ، دلائل النبوة ، ١ / ٣٥٢ – ٣٦١ .

٧٢- الحاكم ، المستدرك ، ٣ / ٦٩٢ - ٦٩٧

٧٣- الحديث العالي : له معان عدة منها : " ما يقرب عدده إلى رسول الله ﷺ بإسنادٍ نظيفٍ غير ضعيف، وهو أعلى الحديث، وقد يكون عالياً بقربه من إمامٍ من الأئمة الحفاظ، أو إلى كتابٍ من كتبهم كصحيح البخاري ومسلم وغيرهما من كتب الأئمة المصنفين، وإن كثر عدد الرواة منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد يكون عالياً بقوة رجاله، أو شهرتهم، أو حفظهم وإتقانهم، أو شرفهم، أو زيادة فقههم مع تساوي العددين فيهما، أو قدم موت أحدهما، أو قدم سماعه " ، القزويني ، مشيخة القزويني (ص: ١٠٧) ، و للمزيد ينظر : الشهرزوري ، مقدمة ابن الصلاح ، ص ١٥٦ – ١٦٠ .

٧٤- الحاكم ، المستدرك ، ٣ / ٦٩٧

٧٥- الحاكم ، المستدرك ، (٣ / ٦٩٢) .

٧٦- الحاكم ، المستدرك ، ٣ / ٢٩٧ - ٦٩٩

٧٧- الحاكم ، المستدرك ، ٣ / ٦٩٩

٧٨- الحاكم ، المستدرك ، ٣ / ٦٩٧ ، الهامش .

٧٩- قال :عن رجل من عبد القيس ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١ / ٥١٢

٨٠ -سير اعلام النبلاء ، ١ / ٥١٢

٨١ -النوري ، نفس الرحمن ، ص ١٠٧ – ١١٣ ، الأصول الستة عشر من الأصول الأولية - تحقيق ضياء الدين المحمودي ، ص ٣٠٢ - ٣٠٣

٨٢- ينظر : ابن عبد البر ، الإستيعاب ، ١ / ٣٨٠ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٢ / ٥٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٥ /١٦٩ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١٤ / ٤٣٦ ،

٨٣- ابن هشام الحميري ، السيرة النبوية ٣ / ٥٨٧ ، وينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢ / ١٩٥ – ١٩٦ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ١ / ٨٨ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ٤ / ١٨

٨٤- ابن عبد البر ، الدرر ، ١ / ١٤٨

٨٥- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٢ / ٤٢٣ – ٤٢٤ ، الطبرسي ، مجمع البيان ، ٤ / ٣٩٥ ، وقال : (أبو عامر بن النعمان بن صيفي الراهب الذي سماه النبي الفاسق) ،

٨٦- الاستيعاب - ابن عبد البر - ج ١ - ص ٣٨١

٨٧- أنساب الأشراف - أحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ١ - ص ٢٨٢

٨٨- فقد قالوا أنها نزلت في بلعم بن باعورا أيضاً ، ومنها قول أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : الأصل في ذلك بلعم ، ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من أهل القبلة ، الطبرسي ، مجمع البيان ، ٤ / ٣٩٥

٨٩- ﴿الأعراف: ١٧٥﴾

٩٠- الحلبي ، السيرة الحلبية ، ٢ / ٥٢٤ ، الآلوسي ، تفسير الآلوسي ، ١١ / ١٨ – ١٩

٩١- ﴿التوبة: ١٠٧﴾ ، وكذلك الآيات التي تليها .

٩٢- علي غانم جثير ، معركة تبوك من خلال سورة التوبة ، بحث قيد الإنجاز ، ينظر : الرازي ، تفسير الرازي ، ١٥ / ٥٤ ، الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ٤ / ٣٠٧ ، المجلسي ، البحار ، ٢٢ / ٣٥ - ٣٦

٩٣- الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ص ٢٨ - ٢٩

٩٤- ﴿ سبأ: ١٤ ﴾

٩٥- ابن حبيب ، المحبر ، ص ٤٧٠

٩٦-تاريخ الخميس ، ص ٢٨ - ٢٩

٩٧ - وهو تبان أسعد أبو كرب بن كلكى ابن كرب بن زيد ، الكلاعي ، الإكتفاء ، ١ – ص ٦٦ ، وذكر السهيلي أن معنى (تبع) في لغة اليمن : الملك المتبوع ، ونقل قول المسعودي : " لا يقال للملك : تبع حتى يغلب اليمن والشحر وحضرموت " ، الروض الأنف ، ١ / ٣٤

٩٨- ابن سعد ، الطبقات ، ١ / ١٥٨ – ١٥٩ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢ / ٣٤٠ – ٣٤١ ، السيوطي ، الخصائص الكبرى ، ١ / ٢٧

٩٩- ﴿الأعراف: ١٨٨ ﴾

١٠٠- ينظر : السهيلي ، الروض الأنف ، ١ / ٣٥

١٠١- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١ / ١٠ - ١٢

١٠٢- النويري ، نهاية الأرب ، ١٦ / ١٢٦

١٠٣-وهي الآية (٤ ، ٥) في سورة الروم

١٠٤- النويري ، نهاية الأرب ، ١٦ / ١٢٧

١٠٥- الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ٣ / ٢٧٤ ، وقال عنه إنه غريب ، الحلبي ، السيرة الحلبية ، ٢ / ٢٧٩ ، ٢٨٠

١٠٦- لم نجد له ترجمة ، سوى إنه رجل من الأنصار .

١٠٧-المشغري ، الدر النظيم ، ، ص ، ١٨ ، وينظر : المطهر الحلي ، العدد القوية ، ص ١١٤ – ١١٥

١٠٨- جواد علي ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٦/ ٢٣٦ .

١٠٩- المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٢ / ٥٧٥ .

١١٠ -العظيم آبادي،عون المعبود ، ١٢ / ٢٨٠ ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ١١ / ٥ – ٧

١١١ -العظيم آبادي ، عون المعبود ، ١٢ / ٢٨١

١١٢ -: ابن حنبل ، مسند أحمد ، ٥ / ٣٤٠ ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ٦ / ٢٠٣ ، ١٢ / ٢٨١ ، الطبرسي ، مجمع البيان ، ٩ / ١١١ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ١ / ٤١٦ ، العظيم آبادي ، عون المعبود.

١١٣- الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٨ / ٧٦

١١٤- الطبراني ، المعجم الأوسط ، ٣ / ٣٢٣

١١٥- المناوي ، فيض القدير ، ٦ / ٥١٩

١١٦- الطبراني ، المعجم الكبير ، ١١ / ٢٣٦ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٤٢٣

١١٧- ابن حجر ، فتح الباري ، ٨ / ٤٣٩

١١٨- مجمع الزوائد - الهيثمي - ج ٨ / ٧٦

١١٩- ﴿ الدخان: ٣٧ ﴾ ، ﴿ ق: ١٤ ﴾

١٢٠- الصدوق ، كمال الدين ، ص ١٧٠ ، وينظر : الطبرسي ، مجمع البيان ، ٩ / ١١١ ، الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ١٨ / ١٥٢

١٢١- الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث ، ص ٧٣٢ .

١٢٢- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١١ – ص ٦ ،

١٢٣- ابن حجر ، فتح الباري ، ٨ / ٤٣٩

١٢٤- ينظر : ابن أعثم الكوفي ، الفتوح ، ٧ / ٣٨ ، السهيلي ، الروض الأنف ، ١ / ٣٦ ، ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ٤ / ١٥٦ ، الثعالبي ، تفسير الثعالبي ، ٥ / ٢٠١ ، الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٥٣ .

قائمة المصادر و المراجع

١. القرآن الكريم .

ـ الآجري ، ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله (ت ٣٦٠هـ)

٢. الشريعة ، تحقيق عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، ط ٢ ، دار الوطن ، الرياض ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

ـ الآلوسي، شهاب الدين السيد محمود بن عبدالله البغدادي (ت١٢٧٠هـ ،١٨٥٣م)

٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق علي عبد الباري عطية ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ هـ

ـ ابن الاثير، عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني، (ت ٦٣٠ هـ، ١٢٣٢)،

٤. أسد الغابة ، دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان ، انتشارات إسماعيليان ، طهران دت .

ـ ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي(ت١٥١هـ ، ٧٦٨م)

٥. السير والمغازي ، تحقيق محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف دت .

ـ الأصبهاني ، إسماعيل (ت٥٣٥هـ)

٦. دلائل النبوة ، تحقيق أبو عبد الرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد ، دار العاصمة للنشر والتوزيع دت .

الأصبهاني ،ابو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت ٤٣٠هـ)

دلائل النبوة ، تحقيق محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس ، ط ٢ ، دار النفائس ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

ـ الأصفهاني ، الراغب (ت٥٠٢هـ)

٧. المفردات في غريب القرآن ، ط ٢ ، دفتر نشر الكتاب ١٤٠٤ هـ

ـ ابن أعثم الكوفي ، أحمد (ت ٣١٤هـ)

٨. الفتوح ، تحقيق علي شيري ، ط ١ ، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤١١هـ .

ـ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ)

٩. التاريخ الكبير ، المكتبة الإسلامية ، ديار بكر ، تركيا ، د ت .

١٠. صحيح البخاري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

١١. الضعفاء الصغير ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، ط ١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م

ـ ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم (ت ٧٧٩هـ)

١٢. رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، نشر دار الشرق العربي (د م ، د ت)

ـ البلاذري، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ - ٩٠١م)

١٣. أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، مطابع دار المعارف ، مصر ١٩٥٩ م .

ـ البكري ، الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)

١٤. معجم ما استعجم ، تحقيق وضبط مصطفى السقا ، ط ٣ ، عالم الكتب – بيروت ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م .

ـ البيهقي، احمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ - ١٠٥٦م)
١٥. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م .
١٦. السنن الكبرى ، دار الفكر ، بيروت د ت .
ـ الثعالبي ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت٨٧٥هـ)
١٧. (تفسير الثعالبي) المعروف باسم جواهر الحسان في تفسير القرآن تحقيق عبد الفتاح أبو سنة ، وآخرون ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ١٤١٨ هـ .
ـ الثعلبي ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، (ت ٤٢٧هـ)
١٨. (تفسير الثعلبي) المعروف بأسم الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تحقيق أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق نظير الساعدي ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م .
ـ ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن(ت٥٩٧هـ ، ١٢٠٠م)
١٩. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م
٢٠. الموضوعات ، ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط ١ ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م
ـ الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)
٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م
ـ ابن ابي حاتم، عبد الرحمن بن ابي حاتم بن محمد الرازي (ت٣٢٧ هـ ، ٩٣٨م)
٢٢. الجرح والتعديل ، ط ١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بحيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٧١ - ١٩٥٢ م .
ـ الحاكم النيسابوري، محمد بن محمد (ت ٤٠٥ هـ)
٢٣. المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
ـ ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)
٢٤. المجروحين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة دت .
٢٥. مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، ط ١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة ١٤١١ هـ .
ـ ابن حبيب، محمد بن حبيب بن عمرو الهاشمي (٢٤٥هـ ، ٨٥٩م)
٢٦. المحبر ، مطبعة الدائرة ، ١٣٦١ هـ .
٢٧. المنمق ، صححه وعلق عليه خورشيد أحمد فاروق ، نسخة مخطوطة .
ـ ابن حجر، احمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢ هـ ، ١٤٤٨م)

٢٨. الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ هـ

٢٩. تقريب التهذيب ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ - ١٩٩٥ م ، طبعة مقابلة على نسخة بخط المؤلف وعلى تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال

٣٠. فتح الباري ، ط ٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت دت .

٣١. لسان الميزان ، ط ٢ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م .

٣٢. طبقات المدلسين ، تحقيق عاصم بن عبد الله القريوني ، ط ١ ، مكتبة المنار ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمّان د ت

- الحربي ، أبوإسحاقإبراهيمبنإسحاقالحربي(ت٢٨٥هـ)

٣٣. غريب الحديث ، تحقيق سليمان بن إبراهيم بن محمد العاير ، ط ١ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، دار المدينة للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة ١٤٠٥ هـ .

- الحلبي، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ت١٠٤٤هـ ، ١٦٤٠م)

٣٤. إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبية ، دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٠ هـ

- الحموي ، (ت ٦٢٦هـ)

٣٥. معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

- الحميري ، (ت ٩٠٠هـ)

٣٦. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، ط ٢ ، طبع على مطابع هيدلبرغ ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٤ م

- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ ، ٨٥٥م)

٣٧. مسند أحمد بن حنبل ، دار صادر - بيروت دت .

- الخرائطي ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل (ت ٣٢٧هـ)

٣٨. هواتف الجنان ، تحقيق ابراهيم صالح ، ط ١ ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ)

٣٩. تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧ - ١٩٩٧ م .

- الدميري ، كمال الدين ، محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت ٨٠٨هـ)

٤٠. حياة الحيوان الكبرى ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٤ هـ .

- الدولابي ، محمد بن احمد (ت ٣١٠هـ)

٤١. الذرية الطاهرة النبوية ، تحقيق سعد المبارك الحسن ، ط ١ ، الدار السلفية ، الكويت ١٤٠٧ هـ .

- الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن ، (ت ٩٦٦ هـ)

٤٢. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، بيروت ، د ت .

- الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)

٤٣. غريب الحديث ، تحقيق عبد الله الجبوري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، قم ١٤٠٨ هـ .
ـ الذهبي، محمد بن احمد بن قيماز (ت٧٤٨هـ ، ١٣٤٧م)
٤٤. تاريخ الإسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.
٤٥. تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، صحح عن النسخة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية.
٤٦. سير أعلام النبلاء ، إشراف وتخريج : شعيب الأرنؤوط / تحقيق : حسين الأسد ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٣ - ١٩٩٣ م.
٤٧. العبر في خبر من غبر ، تحقيق فؤاد سيد ، دار التراث العربي ، الكويت ١٩٦١م .
٤٨. المغني في الضعفاء ، تحقيق أبي الزهراء حازم القاضي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٨ - ١٩٩٧ م.
٤٩. ميزان الاعتدال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت ، ١٣٨٢ - ١٩٦٣ م .
ـ الرازي ، فخر الدين ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن (ت٦٠٦هـ)
٥٠. تفسير الرازي ، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير ، ط ٣
٥١. الخرائجوالجرائح ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، ط ١ ، مؤسسة الإمام المهدي ، المطبعة العلمية ، قم المقدسة ١٤٠٩م .
_ الربعي ، محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة سليمان (ت ٣٩٧ هـ)
٥٢. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق عبد الله أحمد سليمان الحمد ، ط ١ ، دار العاصمة ، الرياض ١٤١٠هـ .
ـ الزبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ)
٥٣. تاج العروس ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ - ١٩٩٤م .
ـ السرخسي (ت ٤٨٣ هـ)
٥٤. شرح السير الكبير ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبعة مصر ، مصر ١٩٦٠ م .
ـ ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري ، (ت ٢٣٠هـ - ٨٤٤ م)
٥٥. الطبقات الكبرى ، دار صادر – بيروت د.ت
ـ السمعاني ، (ت ٥٦٢ هـ)
٥٦. الأنساب ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م
ـ السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد(٥٨١هـ ، ١١٨٥م)
٥٧. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، قدم له وعلق عليه وضبطه : طه عبد الرؤوف سعد ، دار الفكر - بيروت ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م
ـ ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن أحمد (ت ٦٧١ هـ)

٥٨. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، جديدة مصححة ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - بيروت ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .

ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(٩١١هـ ، ١٥٠٥م)

٥٩. الخصائص الكبرى ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٢٠هـ

ـ الشهرزوري ، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ)

٦٠. مقدمة ابن الصلاح ، تعليق وشرح وتخريج : صلاح بن محمد بن عويضة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

ـ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (ت٣٨١ هـ)

٦١. أمالي الصدوق ، ط ١ ، مؤسسة البعثة ، قم ١٤١٧ هـ .

٦٢. كمال الدين وتمام النعمة ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ١٤٠٥ - ١٣٦٣ ش

ـ الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ ، ٨٢٦هـ)

٦٣. المصنف ، تحقيق وتخريج وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي .

ـ الطبراني، سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ)

٦٤. المعجم الأوسط ، تحقيق قسم التحقيق بدار الحرمين ، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ - ١٩٩٥ م .

٦٥. المعجم الكبير ، تحقيق وتخريج : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، مزيدة ومنقحة ، دار إحياء التراث العربي .

ـ الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ)

٦٦. تفسير مجمع البيان ، تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط ١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م

ـ الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ ، ٩٢٢م)

٦٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ضبط وتوثيق وتخريج : صدقي جميل العطار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٤١٥ - ١٩٩٥ م .

٦٨. تاريخ الأمم والملوك ، مراجعة وتصحيح وضبط : نخبة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ، د.ت ، قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة "بريل" بمدينة لندن في سنة ١٨٧٩ م

ـ العاملي ، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي المشغري (ت ٦٦٤هـ)

٦٩. الدر النظيم ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، قم د.ت .

ـ العاملي ، وفيق سعد

٧٠. أين الإنصاف ، ط ١ ، دار السيرة ، بيروت ١٤٢٢ هـ .

ـ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)

٧١. الاستيعاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ١٤١٢ - ١٩٩٢ م .
ـابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ)
٧٢. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط ١ ، دار الجبل ، بيروت ١٤١٢ .
ـ ابن عدي ، ابو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)
٧٣. الكامل في ضعفاء الرجال ، قراءة وتدقيق : يحيى مختار غزاوي ، ط ٣ ، منقحة وبها تعليقات وزيادات كثيرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٤٠٩ - ١٩٨٨
ـ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، (ت٥٧١ هـ ، ١١٧٥م)
٧٤. تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ١٤١٥م
ـ العسكري ، حسن (ت ٣٨٢ هـ)
٧٥. تصحيفات المحدثين، تحقيق محمود أحمد أميرة ،ط ١، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م .
ـ العقيلي ، ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت٣٢٢هـ)
٧٦. ضعفاء العقيلي ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٨ هـ .
ـ العظيم آبادي ، (ت ١٣٢٩ هـ)
٧٧. عون المعبود ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥هـ .
ـ عياض ، أبو الفضل بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت٥٤٤هـ)
٧٨. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، مذيلاً بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للعلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمني (٨٧٣ هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠٩ - ١٩٨٨ م
ـ ابن فارس ، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)
٧٩. معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، قم ١٤٠٤ هـ .
ـ ابو الفدا ، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ)
٨٠. المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء) ، شركة علاء الدين للطباعة والتجليد ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت د ت
ـ الفراهيدي ، الخليل أبو عبد الرحمن بن أحمد (ت١٧٥هـ)
٨١. العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، ط ٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، ايران ١٤١٠هـ .
ـ القزويني ، عمر بن علي بن عمر القزويني، أبو حفص، سراج الدين (ت ٧٥٠ هـ)
٨٢. مشيخة القزويني ، تحقيق عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
ـ القمي ، علي بن ابراهيم (ت ٣٢٩ه)
٨٣. تفسير القمي ، تصحيح وتعليق وتقديم طيب الموسوي الجزائري ، ط ٣ ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ، قم ١٤٠٤ هـ .

- ابن كثير ، اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤ هـ ، ١٣٧٢م)
٨٤. البداية والنهاية ، تحقيق وتدقيق وتعليق : علي شيري، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.
٨٥. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) ، تقديم يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م .
٨٦. السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٣٩٦ هـ- ١٩٧٦ م .
- الكراجكي ، أبي الفتح (ت٤٤٩هـ)
٨٧. كنز الفوائد ، ط ٢ ، طبعة حجرية ، غدير ، مكتبة المصطفوي ، قم ١٣٦٩ ش .
- الكلاعي ، سليمان بن موسى (ت٦٣٤هـ)
٨٨. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ص) والثلاثة الخلفا ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ م .
- الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٨ هـ ، ٩٤٠م)
٨٩. الكافي ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، ط ٥ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ١٣٦٣ ش .
- ابن ماكولا ، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ)
تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٠ هـ .
- الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البغدادي (ت ٤٥٠هـ)
٩٠. اعلام النبوة ، ط ١ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ١٤٠٩ هـ
- المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ)
٩١. كنز العمال ، ضبط وتفسير : الشيخ بكري حياني ، تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م .
- المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ)
٩٢. بحار الأنوار ، ط ٢ ، مؤسسة الوفاء ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م .
- المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)
٩٣. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تدقيق ووضع وضبط : يوسف اسعد داغر ط ٢ ، منشورات دار الهجرة ايران ، قم ١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش - ١٩٨٤ م
- المطهر الحلي ، علي بن يوسف (ت نحو ٧٠٥ هـ)
٩٤. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تحقيق مهدي الرجائي ، ط ١ ، سيد الشهداء ، مكتبة آية الله المرعشي العامة ١٤٠٨ هـ .
- المقريزي، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ ، ١٤٤١م)

٩٥. إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والحفدة والإمتاع ، تحقيق وتعليق : محمد عبد الحميد النميسي ، ط ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٠ - ١٩٩٩ م .

ـ المناوي ، محمد عبد الرؤوف (ت١٠٣١هـ)

٩٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ، تصحيح أحمد عبد السلام ، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م .

ـ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ ، ١٣١١م)

٩٧. لسان العرب المحيط ، نشر أدب الحوزة ، قم ١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ ش

ـ نخبة من الرواة

٩٨. الأصول الستة عشر من الأصول الأولية ، تحقيق ضياء الدين المحمودي ، وآخرون ، ﴿مجموعة من كتب الرواية الأوّلية في عصر الأئمّة المعصومين (عليهم السلام) ﴾ ، ط ١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم ١٤٢٣ - ١٣٨١ ش .

ـ النسائي، احمد بن شعيب (ت٣٠٣ هـ ، ٩١٥م)

٩٩. الضعفاء والمتروكين ، ط ١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .

ـ النويري (ت ٧٣٣هـ)

١٠٠. نهاية الأرب في فنون الأدب ، مطابع گـوستاتسوماس وشركاه ، وزارة الثقافة والارشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة د ت .

ـ ابن هشام، عبد الملك (ت ٢١٣ هـ ، ٨٢٨م)

١٠١. السيرة النبوية ، تحقيق وضبط وتعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده القاهرة ١٣٨٣ - ١٩٦٣م .

ـ الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)

١٠٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

ـ الواقدي ، محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ)

١٠٣.المغازي تحقيق مارسدن جونس ، نشر دانش اسلامي ١٤٠٥ هـ .

ـ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب الكاتب العباسي (ت٢٨٤هـ)

١٠٤. تاريخ اليعقوبي ، مؤسسة نشر فرهنگ أهل بيت عليهم السلام ، قم ، دار صادر ، بيروت د ت .

المراجع الثانوية

ـ جثير ، علي غانم

١٠٥. البيئة النبوية من منظور قرآني دراسة تحليلية مقارنة ، ط ١، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد ٢٠١٢ م

ـ جواد علي (ت ١٤٠٨هـ)

١٠٦. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٤ ، دار الساقي ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

ـ الجواهري ، محمد
١٠٧.المفيد من معجم رجال الحديث ، ط ٢ ، العلمية ، مكتبة المحلاتي ، قم ١٤٢٤ هـ .
ـ الطباطبائي ، محمد حسين (ت١٤٠٢هـ)
١٠٨.تفسير الميزان ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، قم د ت .
ـ الطبرسي ، حسين النوري (ت١٣٢٠هـ)
١٠٩. نفس الرحمن في فضائل سلمان ، تحقيق جواد القيوميالجزءاي الاصفهاني ، ط ١ ، مطبعة بنكوئن ، مؤسسة الآفاق ١٤١١ – ١٣٦٩ ش .
ـ العاملي ، جعفر مرتضى
١١٠. الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ، ط ١ ، دار الحديث للطباعة والنشر – قم ١٤٢٦ – ١٣٨٥ ش .
ـ الغزالي ، محمد السقا (ت ١٤١٦هـ)
١١١. فقه السيرة ، خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني ، ط ١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٢٧هـ .
ـ قلعجي ، محمد
١١٢. معجم لغة الفقهاء ، ط ٢ ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠٨ – ١٩٨٨ م .
ـ القمي ، عباس (ت ١٣٥٩هـ)
١١٣.الكنى والألقاب ، تقديم محمد هادي الأميني ، مكتبة الصدر ، طهران
ـ اليوسفي الغروي ، محمد هادي
١١٤. موسوعة التاريخ الإسلامي ، ط ١ ، مؤسسة الهادي ، قم ١٤١٧ هـ .
ـ مجمع اللغة العربية
١١٥. المعجم الوسيط ، تحقيق ابراهيم مصطفى وآخرين ، دار الدعوة ، القاهرة ، د ت .